

٢- التعليق على تفسير السعدي | سورة الفاتحة (٥-٧) | يوم

٢/٩/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)
ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الثلاثاء الموافق
لثاني من شهر رمضان المبارك من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:16](#)
درسنا في قراءة السعدي رحمه الله تعالى والتعليق عليه كان لقاؤنا الماضي في التعريف بالشيخ السعدي رحمه الله والتعريف
بتفسيره مقدمة الشيخ التي قرأناها واخذنا يعني آيات من سورة الفاتحة - [00:00:34](#)
وقف بنا الكلام عند الآية الخامسة يقول الله سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين وسورة الفاتحة هي الفاتحة هي اعظم سورة في
كتاب الله كما ان اعظم آية آية الكرسي - [00:01:00](#)
سورة الفاتحة هي لا تصح الصلاة الا بالقراءة فلا صلاة لمن لم يقرأ بام الكتاب وبام القرآن الصلاة لا تصح سواء كان هذا الانسان يصلي
منفردا او اماما او مأموما - [00:01:18](#)
سواء كانت الصلاة سرية او جهرية على على الراجح من اقوال اهل العلم انها لابد من قراءتها ولا تسقط الا اذا دخل المأموم المسجد
مسبوق ووجد الامام قد ركعت فان في هذه الحال - [00:01:42](#)
لا يقرأها وتصح الصلاة هذه السورة مثل ما ذكرنا في لقائنا الماضي ورد فيها فضائل كثيرة وسميت باسماء كثيرة حتى ذكر السيوطي
ان لها خمسة وعشرين اسما وبعض هذه الاسماء هي اوصاف - [00:02:04](#)
وهذه السورة سورة عظيمة كما قال الحسن البصري رحمه الله ان الله انزل مائة واربع عشرة مئة واربعة كتب ان الله انزل مائة واربعة
كتب ثم انه جمع ما في هذه الكتب - [00:02:26](#)
المئة والاربعة في اربعة كتب في التوراة والانجيل والزبور والقرآن ثم انه جمع ما في هذه الكتب الاربعة في القرآن وجمع ما في
القرآن في المفصل وجمع ما في المفصل - [00:02:48](#)
في سورة الفاتحة وجمع ما في سورة الفاتحة في قوله اياك نعبد واياك نستعين وحديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابي هريرة
في مسلم الحديث القدسي الذي قال الله فيه قسمت الصلاة بيني - [00:03:06](#)
وبين عبدي نصفين واذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال ما
لك يوم الدين قال مجدني عبدي - [00:03:26](#)
واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدني ما سألت فاياك نعبد لله واياك نستعين للعبد واذا قال لا نعبد الا
انت. لا نعبد الا انت - [00:03:51](#)
ولا نستعين الا بك وانت تعيننا اذا اذا تعيننا عند الحاجة فالله الله عز وجل يقول ولعبدني ما سألت وبعدها يقول اهدنا الصراط
المستقيم بحري ان يهدي الى الصراط المستقيم - [00:04:13](#)
حري ان يهدي الى الصراط المستقيم يهدي ويثبت ويزداد هداية يقول الشيخ في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. اي نخصك

نخصك وحدك بالعبادة والاستعانة. يعني لا نعبد الا انت - [00:04:36](#)

ولا نستعين الا بك كيف عرفنا هذا؟ قال الشيخ لان تقديم المعمول يفيد الحصر. ما هو المعمول؟ هو اياك ما قال نعبدك ما قال نعبدك ونستعين بك؟ قال اياك نعبد اي لا نعبد الا انت. فهذا حصل - [00:05:03](#)

يفيد الحصى. قال وهو اثبات الحكم للمذكور. يعني اثبات حكم العبادة لله عز وجل لا لغيره ونفيه عما عداه. اذا كنت تقول اياك نعبد اي لا نعبد احدا غيرك يقول الشيخ فكأنه يقول نعبدك ولا نعبد غيرك. ونستعين بك ولا نستعين بغيرك - [00:05:25](#)

طيب. يقول وتقديم العبادة على الاستعانة يعني الاصل انك تقدم استعانة على العبادة. لانك انت تطلب العون من الله على ان تقوم بعبادته على الوجه الاكمل الاستعانة تسبق العبادة لكن الاية قدمت العبادة. يقول هذا من باب تقديم العام على الخاص. لان الاستعانة هي جزء من - [00:05:54](#)

العبادة نوع من العبادة هذا وجهه. والوجه الثاني قال اهتماما بتقديم حق الله تعالى على حق العبد. فاذا قلت اياك نعبد هذا حق وحق الله اولى ما هي العبادة؟ لما تقول اياك نعبد ما معنى نعبد؟ ما هي العبادة - [00:06:27](#)

اياك نعبد العبادة يعني لفظ واسع جدا وكلمة واسعة لما تقول عبادة الله يدخل فيها اشياء كثيرة ولذلك شيخ يقول هي اسم جامع لما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة - [00:06:52](#)

اي اي عمل يحبه الله ويرضاه اي عمل يحبه الله ويرضاه هذا عبادة الصلاة عبادة. والزكاة عبادة والحج عبادة والدعوة الى الله عبادة. وطلب العلم عبادة طيب يقول وكذلك الاقوال - [00:07:19](#)

العبادة اقوال فاذا قلت سبحان الله والحمد لله او قرأت القرآن ذكرت الله قرأت القرآن امرت بالمعروف نهيت عن المنكر. هذه الاقوال عبادة. وسواء كانت هذه الاقوال ظاهرة يسمعه من يسمعها او باطنة في نفسك فكلها عبادة كلها عبادة - [00:07:47](#)

طيب اذا فهمنا هذا ما هي الاستعانة يقول الشيخ والاستعانة هي الاعتماد على الله في جلب منافع ودفع المضار مع الثقة به في تحصيل ذلك الاستعانة هي طلب العون. الاستعانة هي طلب العون - [00:08:15](#)

ان تطلب من من الله ان يعينك ان يعينك يعينك في اي شيء لجلب المنافع سواء كانت هذه منافع دينية او منافع دنيوية ما تستطيع ان تقوم وتصلي او تحج او تصوم الا بعد ما يعينك الله. الا بعد ما يعينك الله عز وجل - [00:08:39](#)

فانت تستعين بالله ولو اكلت على نفسك واعتمدت على نفسك ما استطعت وكذلك دفع المضار المضار اي شيء يضرك في دينك وديناك لا يدفعه الا الله فانت تستعين بالله ان يدفع عنك - [00:09:09](#)

الكسل الخمول ويدفع عنك الشرك والكفر والرياء وكل ما فيه ضرر على دينك او ايضا فيما يتعلق بالدنيا كل هذا لن تستطيع ان تدفعهم بنفسك يقول مع الثقة به في تحصيل ذلك. يقول ان ليس مجرد الاستعانة ان تعتمد على الله في جلب المنافع ودفع المضار فقط - [00:09:30](#)

لا استعين وانت واثق ثقة يعني في تحصيل ذلك يعني تكون عندك ثقة قوية بان الذي يجلب المنافع هو الله ويدفع المضار هو الله. وهذا في الحقيقة هو نوع من التوكل - [00:09:59](#)

فان التوكل تفويض الامر الى الله. فانت تفوض امرك الى الله. والله هو الذي يتولى امرك بان يدفع عنك الشرور وبان يجلب لك الخيرات. اما من نفسك ما تستطيع ثم قال الشيخ والقيام بعبادة الله والاستعانة به - [00:10:21](#)

هو الوسيلة للسعادة الابدية والنجاة من جميع الشرور يقول لك هذه كلمة او هذه الجملة جملة عظيمة. اياك نعبد واياك نستعين فالقيام بعبادة الله على الوجه الاكمل والاستعانة به يقول هذا اذا قمت انت بعبادة الله على اكمل وجه واستعنت به واعتمدت عليه -

[00:10:48](#)

فان هذا ان هذا الامر هو الوسيلة للسعادة الابدية والنجاة من جميع الشرور كيف تكون لك سعادة ابدية يعني سعادة الدنيا وسعادة الآخرة والفوز بدار بدار السلام يوم القيامة والنجاة من النار والنجاة من شرور الدنيا - [00:11:15](#)

هذا كيف يحصل؟ يقول اذا حققت العبادة على اكمل وجه واستعنت بالله فان الله سبحانه يتولى امرك ويسعدك سعادة ابدية في

الدنيا والاخرة ويصرف عنك جميع الشرور يقول فلا سبيل الى النجاة - [00:11:39](#)

الا بالقيام بهما. اي العبادة والاستعانة يقول وانما تكون العبادة عبادة اذا كانت مأخوذة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. مقصودا بها وجه الله يعني كأنه يقول هنا يقول - [00:11:58](#)

يقول لا سبيل الى النجاة الا بالقيام بهما يقول طيب يقول وانما تكون العبادة عبادة متى تكون العبادة؟ عبادة صحيحة مقبولة بشرطين بشرطين اولاً ان تكون مأخوذة من الرسول صلى الله عليه وسلم لانه هو الذي يبين - [00:12:24](#)

ما امر الله به او نهى عنه وكل عبادة من العبادات لا تستطيع انت ان تفعلها الا بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم كيف تصلي الا اذا عرفت كيف صلى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:50](#)

كيف تزكي؟ كيف تصوم؟ كيف تحج كل هذه الاعمال ما تستطيع ان تعملها الا اذا اتبعت الرسول صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. خذوا عني مناسككم. فلا يمكن للعبد إنسان - [00:13:05](#)

يعني ان يقوم باي عمل من الاعمال العبادة الا على نور من فعل النبي صلى الله عليه وسلم لان المبلغ عن الله هذا امر. الامر الثاني يقول لك الشرط الثاني - [00:13:24](#)

نقول ان يكون مقصودا بها وجه الله يعني خالصة خالصة الله يقول ليلوكم ايكم احسن عملاً ما معنى احسن عملاً قال اخلصه واصوبه اخلصه واصومه اخلصه لله واصوبه اتباعاً للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:47](#)

العبادة لا تكون الا بشرطين لا تكون الا بشرطين الشرط الاول الاخلاص الشرط الثاني المتابعة يقول وذكر الاستعانة بعد العبادة مع دخولها فيها هو تكلم في الاول قال لماذا قدم العبادة على الاستعانة؟ قال هذا من باب - [00:14:13](#)

تقديم العمل الخاص لان الاستعانة جزء من العبادة ثم عاد مرة ثانية قال لماذا اخر الاستعانة وجعلها بعد العبادة؟ مع انها داخله لانها من باب العطف الخاص عن العام لاحتياج العبد - [00:14:48](#)

في جميع عباداته الى الاستعانة بالله يقول لان يعني لان لماذا ذكر الله استعانة وللاحتياج العمد في جميع عباداته الاستعانة بالله فانه ان لم يعنه الله لم يحصل له ما يريد. من فعل الاوامر واجتناب النواهي. الان انت عرفت ان العبادة - [00:15:05](#)

وانها لا تكون عبادة الا بشرطين الاخلاص والمتابعة هذه العبادة لا يمكن ان تقوم بها الا اذا اعانك الله عليها. هذا مانعه. فانت مفتقر الى الله عز وجل او فقير الى الله - [00:15:30](#)

بان بان يعينك وان لم يعينك لا تستطيع لا تستطيع طيب. يقول الشيخ رحمه الله قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اهدنا يقول معنى اهدنا اي دلنا وارشدنا ووفقنا الى الصراط المستقيم - [00:15:46](#)

وهو الطريق الواضح. طيب. الان هو فسر لنا ماذا؟ فسر لنا الهداية قال اهدنا معناها دلنا وارشدنا. فالهداية هي الدلالة والارشاد ثم اتى بمعنى اخر قال والهداية هي التوفيق. وفقنا الى الصراط المستقيم - [00:16:12](#)

اذا كان الشيخ يعني يريد ان يشير الى ان الهداية على نوعين بداية يعني هداية الدلالة والتوضيح والبيان والارشاد وهداية التوفيق والالهام وكلها من الله. لكن هل البشر يملك شيء منها - [00:16:34](#)

نقول البشر يملك النوع الاول وهي هداية ماذا؟ هداية هداية الارشاد والبيان والدلالة ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول ماذا يقول وانك يعني يا محمد يا رسول الله وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:16:57](#)

اذا الرسول يهدي لكن هدايته هي الهداية الاولى. وهي هداية هداية يعني الدلالة والارشاد اما الهداية الثانية هداية التوفيق والالهام هذه لا يملكها الا الله ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول انك لا تهدي - [00:17:20](#)

من احببت لا تهدي هداية التوفيق ولكن الله يهدي من يشاء فهداية التوفيق لله ما يملكها الا الله وهداية الارشاد والبيان والدلالة هذي يملكها الا هذه لله وايضا للبشر ما هو الصراط المستقيم - [00:17:42](#)

يقول الشيخ والصراط المستقيم هو الطريق الواضح الموصل الى الله والى جنته وهو معرفة الحق والعمل به هذا تعريف الصراط المستقيم. الصراط المستقيم عند السلف والصحابة والتابعين. فسروه بتفسيرات. فبعضهم يقول الصراط المستقيم هو - [00:18:11](#)

وبعضهم يقول هو الاسلام وبعضهم يقول هو الدين الشرعي وكلها لا تتعارض. والشيخ اتى بعبارة تشمل ذلك كله. يقول الصراط اصله الطريق. لما تقول الصراط طريق الطريق ثم قال الطريق الواضح الموصل الى الله. القرآن طريق واضح يوصل الى الله. والشرعية طريق واضح يوصل - [00:18:35](#)

الى الله والى جنته. وهو معرفة الحق والعمل به. يقول حقيقة الصراط المستقيم هو ان تعرف الحق وتعمل به وتتمسك به قال فاهدنا الى الصراط واهدنا في الصراط كيف قال لك الان - [00:19:05](#)

وذلك بثلاثة امور اهدنا الصراط واهدنا الى الصراط واهدنا في الصراط يعني هي الاية جاءت الفعل متعدي بنفسه قال اهدنا الصراط يعني ارشدنا الصراط او دلنا ووفقنا طيب يقول فقولك اهدنا الصراط اي اهدنا اليه اهدنا اليه فهو متعد باله. اهدنا الى الصراط - [00:19:28](#)

طيب ويجوز ان تقول اهدنا في الصراط. يعني انت الان في الاسلام وتريد ان تزداد وتقول اهدنا فيه يعني زدنا هداية في هذا الدين يقول فالهداية الى الصراط ما معناها؟ قال لزوم دين الاسلام - [00:20:06](#)

وترك ما سواه من الاديان والهداية في الصراط تشمل الهداية لجميع التفاصيل الدينية علما وعملا قال لك اهدنا الى الصراط يعني الى طريق الشريعة وطريق العمل بها ومعرفتها واما اهدنا في الصراط فانك - [00:20:29](#)

تزداد هداية في هذا الصراط بتفاصيله الدينية وعلما وعملا طيب هذا الدعاء لما تقول اهدنا وانت في الصلاة لما يعني شف المقدمة الان في اول الامر فيه مقدمة عظيمة وهي - [00:20:53](#)

وهي الثناء على الله في قولك الحمد لله وتمجيده وتعظيمه هذه كلها مقدمات ثم قولك اياك نعبد واياك نستعين هذا بينك وبين الله بعدها تطلب وتدعو الله عز وجل فتقول اهدنا - [00:21:16](#)

هذا دعاء عظيم كما قال الشيخ يقول هذا فهذا الدعاء من اجمع الادعية وانفعها للعبد ولهذا وجب على الانسان ان يدعو الله به في كل ركعة من صلاته بضرورته الى ذلك وهذا هو الصراط - [00:21:38](#)

وهذا الصراط المستقيم. طيب يقول هذا يعني الدعاء دعاء عظيم جدا يشمل سعادة الدنيا والاخرة فانت في كل ركعة تدعو الله عز وجل ان يهديك ان يهديك الصراط المستقيم ان يهديك الصراط المستقيم - [00:21:57](#)

هذا دعاء عظيم وينبغي لنا في قراءة الفاتحة في كل ركعة سواء كانت الصلاة صلاة فرض او صلاة نافلة ينبغي علينا ان نستحضر نستحضر هذا الدعاء لا ان نصلي هكذا وانما نصلي - [00:22:17](#)

وانت تقرأ الفاتحة نستحضر معانيها وتتدبر معانيها اهدنا الصراط المستقيم طيب ما هو الصراط المستقيم هذا قال هو صراط الذين انعم الله عليهم. صراط الذين انعمت يا ربنا عليهم من هم الذين انعم الله عليهم - [00:22:37](#)

قال الشيخ هم النبيين الصديقين والشهداء والصالحين. وهذا يعني يبينه قول الله سبحانه وتعالى في سورة النساء. ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:23:13](#)

وحسن اولئك رفيقا اذا عرفت وانت تدعو في صلاتك ان الله سبحانه وتعالى يهديك صراط هؤلاء الركب الصالح من الانبياء الشهداء والصالحين وانت تتمنى ان تكون في زمرة هؤلاء. حذر الله طريقين خطيرين - [00:23:37](#)

قال غير صراط المغضوب عليهم احذر احذر ان تسلكه وادع الله ان يجنبك هذا الصراط. صراط من؟ قال صراط المغضوب عليهم. من هم؟ قال المغضوب عليهم هم. الذين عرفوا الحق وتركوه - [00:24:00](#)

عرفوا الصلاة انها واجبة وتركوها وعرفوا ان طاعة الرسول واجبة وتركوها وعرفوا ان هذا محرم ووقعوا فيه الذين عرفوا الحق وعندهم علم وتركوه كاليهود مثلا ونحوهم هؤلاء غضب الله عليهم - [00:24:17](#)

لان عندهم علم ومعرفة ولم يعملوا وهؤلاء مغضوب عليهم قال وايضا احذر صراط الضالين قال من هم الضالون؟ قال الذين تركوا الحق على جهل وضلال ما يعرفون الحق ولم يتعلموا - [00:24:43](#)

وانما يعملون على جهل وعلى ظلال ويسلكون ما كان عليه اباؤهم. تقليد اعمى وليس عندهم علم ولا فقه كالنصارى الذين يعبدون غير

الله. ويقدمون المسيح ويعظمونه ويجعلونه الها وهؤلاء حذر الله من طريقهم - [00:25:04](#)

طريق الضالين وكل من هو على جهل وضلال وهو في وهو على صراط الضالين الى هنا تنتهي السورة اما قولك امين وهو دعاء

وليس هو آية من السورة وانما دعاء - [00:25:32](#)

وامين على الصحيح لا تقال الا في الصلاة او خلف الامام اذا قال الامام كما في الحديث اذا قال الامام امين فامنوا فان من وافق

تأمينه تأمين الملائكة غفر له - [00:25:55](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه او غفر له امين هي معناها اللهم استجب وهي تأمين للدعاء لكن لا تقال يعني وان قالها الانسان في غير

الصلاة ولا بأس لا مانع - [00:26:14](#)

طيب الشيخ الان يعلق على السورة ويستنبط منها عدة استنباطات ويقول هذه السورة يعني سورة الفاتحة يقول على ايجازها يعني

اختصارها قد احتوت على ما لم تحتوي عليه سورة على ما لم تحتوي عليه سورة من سوى القرآن - [00:26:35](#)

قل هذه السورة مع انها موجزة الا ان اشتملت على امور كثيرة لم توجد في اي سورة من سور القرآن ما هي هذه الامور يقول اولا

تضمنت انواع التوحيد الثلاثة - [00:26:56](#)

توحيد الربوبية وهذا يؤخذ من قوله تعالى رب العالمين. فرب العالمين هو خالقهم ورازقهم ومدبرهم والمتصرف فيهم وهو ربه رب

العالمين. وهذا توحيد الربوبية وتوحيد الربوبية الاقرار بافعال الله التي هي من خصوصياته - [00:27:13](#)

الخالق هو الله والرازق هو الله يقول وتوحيد الالهية وهو ومعناه افراد الله بالعبادة يؤخذ من قوله الحمد لله. فالله المعبود المعبود

وهذا هو توحيد الالهية وكذلك قوله اياك نعبد واياك نستعين - [00:27:36](#)

هذا افراد الله بالعبادة ولا نعبد الا الله اما توحيد الاسماء والصفات قالوا ايش؟ قال الشيخ وهو اثبات صفات الكمال لله تعالى التي

اثبتها لنفسه واثبتها له رسوله من غير تعطيل - [00:28:01](#)

لا تعطل الصفة ولا تمثيل لا تمثل ولا تشبيه ولا تكييف يقول وقد دل على ذلك لفظ الحمد كما تقدم الحمد يعني المحمود سبحانه

وتعالى الذي يحمده الخلق كلهم. والذي هو حمد نفسه - [00:28:19](#)

فمن صفاته صفة الحمد وكذلك الرحمن الرحيم صفة الرحمة صفة الرحمة وغيرها في السورة واهدنا صفة الهادي الله هادي صفة

الملك مالك يوم الدين هذه كلها هذه الصفات قال وتضمنت اثبات النبوة - [00:28:43](#)

لقوله اهدنا الصراط المستقيم كيف اثبات النبوة؟ قال لا لا تستطيع ان تعرف الصراط المستقيم الا عن طريق النبي صلى الله عليه

وسلم الصراط المستقيم هو دين الله وشرعه كيف تعرف شرع الله وتتعبده - [00:29:19](#)

الا عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم. ففيها اثبات النبوة هذا واضح يقول لان ذلك ممتنع بدون رسالة قال وايضا في السورة

اثبات الجزاء على الاعمال كيف يجزاء الاعمال؟ قال الجزاء الاعمال يوم القيامة - [00:29:34](#)

والله يقول مالكي يوم الدين ويوم الدين هو يوم القيامة وسماه بيوم الدين معناه يوم الجزاء والحساب يوم يدان الناس باعمالهم

وفي اثبات الجزاء البعث الجزاء والحساب قالوا ان الجزاء يكون بالعدل - [00:29:51](#)

لان الدين معناه الجزاء بالعدل يقول وتضمنت اثبات القدر القدر قال وان العبد فاعل حقيقة خلافا للقدرية والجبرية هذا وين قال

يعني اثبات القدر ما معناه ان الانسان اعطاه الله - [00:30:13](#)

القدرة من يفعل وان يعبد وان يعمل اعطاه الله عطاء الله اختيار فالمؤمن يعمل الصالحات والكافر يعمل السيئات الله اعطاه قال

عطاء يعني اه اعطاه الاختيار وكل هذه الاعمال هي بتقدير الله بتقدير الله - [00:30:44](#)

وما تشاؤون الا ان يشاء الله اه اثبات القدر ان الانسان يعني يعمل قال اياك نعبد العبد يعود ويستعين الله اعطاه خلافا يعني اعطاه

واعطاه الاختيار ولم يجبره. خلافا للجبرية يقولون - [00:31:17](#)

ان الانسان هو الذي يفعل هذه الاشياء بغير اختياره وانما مجبر كالريشة في الهواء القدرية المعتزلة يقولون الانسان هو الذي

يوجد فعله. والله لا يخلق الاشياء الله لا يخلق الاشياء. وانما الذي يخلقها هو الانسان - [00:31:44](#)

فالقدرية نفوا افعال الله نفوا افعال الله والجبرية نفوا افعال العباد الجبر يقول انسان مجبور. ليس له اختيار. ما في افعال لك انت انت مجبر مجبر ان تقوم وان تنام وان تعبد وان تكفر مجبر. لان الله هذا كله قد كتبه عليك. ليس لك اختيار - [00:32:13](#)

يقول لا انت الذي تختار الكفر وتختار الطاعة فانت هذا بيدك انت والله لا ليس له علاقة وليس لها دخل في تقدير هذه الاشياء وكل كل من طائفتين قد ظلوا في هذا الباب - [00:32:43](#)

والصحيح ما عليه اهل السنة والجماعة وهو ان اهل السنة جماعة وسطا بين الجبرية والقدرية فنقول للجبر انت لك اختيار. الله امرك بفعل قال الله امرك قال واقيموا الصلاة تقول مجبر - [00:33:07](#)

الله امرك ونهاك اه اعطاك الحرية الحرية فانت تقوم بالاعمال لست مجبرا ورد على القدرية فان الله هو الذي يخلق الاشياء الله هو الذي يخلق الاشياء انت كيف تقول اهدنا الصراط اذا كان الله لا يهدي وانت الذي تهدي؟ ما الفائدة من ان تدعو الله - [00:33:31](#)

ما الفائدة وقوله اهدنا الصراط المستقيم رد على الطائفتين على الطائفتين طيب يقول بل تضمنت الرد على جميع اهل البدع والضلال كيف عرفنا؟ قال قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم لان معرفة الحق والعمل به - [00:34:02](#)

وهو الصراط المستقيم وكل مبتدع وضال مخالف هي ترد على جميع اهل الضلال واهل البدع بان كل من لم يهتدي الى الصراط المستقيم واقع في الضلال والبدعة هذا معناه قال وتضمنت اخلاص الدين لله - [00:34:25](#)

لان الله قال اياك نعبد واياك نستعين يعني تخلص عملك لله طيب قال الشيخ بعدها فالحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين هذا معنى يعني هذا ما اشتملت عليه هذه السورة العظيمة - [00:34:46](#)

الجميلة وهي سورة الفاتحة وايضا كلام الشيخ واضح جدا ونلاحظ ان الشيخ تبين المعاني ويبين الدلالات وهو لا يقتصر على معنى الآية لما يقول اهدنا الصراط المستقيم. ما يقول اهدنا بمعنى ذلنا - [00:35:09](#)

والصراط المستقيم هو دين الاسلام. لا ينبض ويستخرج احكاما وهذي طريقته رحمه الله وهو الذي نهج هذا المنهج وهو منهج حقيقة يعني متميز تدبر القرآن واستنباط هذه هذه الاحكام طيب - [00:35:30](#)

في نهاية هذه السورة نقف عند هذا القدر ان شاء الله يعني اللقاء القادم نبتدى بالسورة التي تليها وهي سورة الفاتحة وسورة سورة البقرة وهي ثاني سورة واطول صورة - [00:35:53](#)

آآ في القرآن الكريم ان شاء الله نستعين بالله باذن الله ان يعيننا على قراءة تفسيرها من كلام الشيخ والتعليق عليه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:36:13](#)